فقالت الحية : « انني أعرف نباتاً تمتد جذوره الى أحشاء الارض . وكل من يأكل من تلك الجذور يصير أجمل من عشتروت » .

فأجابها الحسون قائلاً : « لا أحد ، لا أحد إلاكِ قد اهتدى الى حسر القناع عن فكر الأرض السحري . ولكن واأسفاه ، فانك لا تطيرين . »

فقالت الحية : « وأعرف جدولاً أرجوانياً يجري تحت جبل عظيم . وكل من يشرب من هذا الجدول يصير خالداً خلود الالهة . وليس بين الطير أو الحيوان من اهتدى الى ذلك الجدول سواي . »

فأجاب الحسون وقال : « بلى والله ، فان في منالك أن تكوني خالدة مثل الآلهة لو شئت . ولكن وا أسفاه ! فانك لا تغردين . »

فقالت الحية : « واعرف هيكلاً مطموراً تحت تراب الأرض ، لم يهتد اليه باحث أو منقب بعد ، أزوره مرةً في الشهر ، وهو من بناء جبابرة الأزمنة الغابرة . وقد نقشت على جدرانه أسرار جميع الأزمنة والأمكنة ، وكل من يقرأها ويفهمها يوازي الآلهة في العقل والمعرفة . »

فأجابها الحسون قائلاً : « بلى ، ايتها الحكيمة العزيزة . فانك لو شئت ، لاستطعت أن تكتنفي بلين جسدك جميع معارف الاجيال . ولكنك وا أسفاه لا تقدرين أن تطيري . »